

بقيادة دائرة التنمية الاقتصادية – أبوظبي وفد من القطاع الاقتصادي في الإمارة يوقع اتفاقيات استراتيجية لتعزيز الشراكة الاقتصادية مع الصين

اختتم وفد إمارة أبوظبي الاقتصادي، بقيادة دائرة التنمية الاقتصادية – أبوظبي، زيارة ناجحة إلى جمهورية الصين الشعبية، شهدت توقيع اتفاقيات لتطوير التعاون بين الجهات الحكومية والقطاع الخاص، في إطار جهود الإمارة لبناء الشراكات وتطويرها مع القوى الاقتصادية الرئيسية في العالم والشركاء التجاريين. وشهدت الزيارة استعراض مزايا «اقتصاد الصقر» وفرص النمو الواسعة المتاحة في أبوظبي، والتزامها بتحقيق أهداف الاستراتيجيات التي تركز على الاستفادة مع التوجهات الجديدة والمتغيرات في الاقتصاد العالمي.

ووقّعت حكومة أبوظبي وحكومة بلدية شنغهاي، خلال الزيارة، اتفاقية تعاون استراتيجي تشمل العديد من المجالات مثل الأعمال والتجارة والتمويل والعلوم والتكنولوجيا والتعليم والثقافة والرعاية الصحية والسياحة والموانئ. وتُشرف دائرة التنمية الاقتصادية – أبوظبي ومكتب الشؤون الخارجية، التابع لحكومة بلدية شنغهاي، على الجهود والمبادرات التي تُحقّق أهداف الاتفاقية بالتوافق مع البيانات المشتركة التي أعلنتها قيادتا دولة الإمارات والصين.

شملت المباحثات التي عقدها وفد إمارة أبوظبي الاقتصادي على مدى ستة أيام مع المسؤولين الحكوميين، وقادة الأعمال والاستثمارات في بكين وشنغهاي وشينزن وهونج كونج، اجتماعات مع معالي شين جينغ عضو المكتب السياسي في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في جمهورية الصين الشعبية وأمين لجنة الحزب في شنغهاي، وسعادة ين يونج، عمدة مدينة بكين، وسعادة جونج زينغ، عمدة شنغهاي، وسعادة جون لي، الرئيس التنفيذي لمنطقة هونج كونج الإدارية الخاصة.

وبحث الوفد تعزيز التعاون والفرص الجديدة مع المجموعات الرائدة بايت دانس وشاومي وليجند القابضة. وتشاهونغشو وبّي واي دي، وسي آي سي سي، وسي إيه تي إل.

وقال معالي أحمد جاسم الزعابي، رئيس دائرة التنمية الاقتصادية – أبوظبي: «حقّقت زيارتنا إلى الصين كثيراً من النتائج الإيجابية، ونواصل مساعيها لتطوير الشراكة عبر استكشاف فرص جديدة في المجالات التي تتميز بإمكانات مرتفعة للنمو، والصناعات الناشئة انطلاقاً من الأرضية المتينة للتعاون بيننا. ويؤكد النمو المتزايد للتبادل التجاري والاستثمارات المشتركة بين دولة الإمارات والصين التزامنا بتعزيز التعاون الاستراتيجي، بناءً على الثقة والتعاون والرؤية المشتركة للتعامل مع التحديات في الاقتصاد العالمي».

وأضاف معاليه: «يؤدّي التعاون الاقتصادي دوراً محورياً في ترسيخ العلاقات، الأمر الذي يحفّزنا إلى مضاعفة جهودنا من أجل بناء الجسور وتقوية الروابط مع أبرز الاقتصادات والقوى المؤثرة والشركاء التجاريين في مختلف أنحاء العالم، مقتدين بالرؤية الاستشرافية لقيادتنا الرشيدة التي تركز على التعاون من أجل بناء مستقبل أفضل للجميع».

ويشهد التعاون الاقتصادي بين دولة الإمارات والصين نمواً ملحوظاً خلال السنوات الأخيرة، حيث ارتفع التبادل التجاري من ملياري دولار (7.4 مليارات درهم) في عام 2000 إلى نحو 100 مليار دولار في عام 2023. وفي الشهور التسعة الأولى من عام 2024، وصل التبادل التجاري (مليار درهم 367) بين البلدين إلى 74.5 مليار دولار (273.4 مليار درهم)، ويتوقع أن يتضاعف إلى 200 مليار دولار بحلول عام 2030. وشهدت الاستثمارات الصينية في دولة الإمارات نمواً بنسبة (مليار درهم 734) 16%، ووقفت الاستثمارات الإماراتية في الصين بنسبة 120%.

وارتفع عدد الشركات الصينية المسجلة في غرفة تجارة وصناعة أبوظبي بنسبة 38% في عام 2023، و69.4% في عام 2024، ما يؤكد جاذبية قطاع الأعمال في أبوظبي للشركات والاستثمارات الصينية.

وشارك في الاجتماعات والفعاليات التي عقدها الوفد في الصين سعادة بدر سليم سلطان العلماء، المدير العام لمكتب أبوظبي للاستثمار، وسعادة راشد لاحج المنصوري، المدير العام لجمارك أبوظبي، وسعادة شامس علي الظاهري، النائب الثاني لرئيس غرفة أبوظبي والعضو المنتدب، وسعادة حمد صياح وأحمد علي علوان، الرئيس، (ADGM) المزروع، الرئيس التنفيذي لسلطة التسجيل في أبوظبي العالمي. وعدد من قادة الجهات الحكومية والمؤسسات وشركات القطاع الخاص في أبوظبي، Hub71 التنفيذي لـ.

واستقطب «منتدى أبوظبي للاستثمار»، الذي نظّمه مكتب أبوظبي للاستثمار بالشراكة مع أبوظبي العالمي في مدينتي بكين وشنغهاي، نخبة من المستثمرين وقادة الأعمال في الصين لاستكشاف الفرص (ADGM) في أبوظبي، والاستفادة من منظومة الأعمال في الإمارة لتحقيق النمو والتوسع عالمياً.

اتفاقيات وشراكات استراتيجية مع عدد من (ADGM) ووقع مكتب أبوظبي للاستثمار وأبوظبي العالمي المؤسسات والشركات الصينية الرائدة، منها مجموعة «فوسون إنترناشيونال المحدودة» الاستثمارية القائمة على الابتكار، ومجموعة «هيجون» للاستشارات، و«ويند إنفورميشن» مزود الخدمات والمعلومات المالية، وياكاي المجموعة الإعلامية المالية والمزود للمعلومات والأبحاث والتحليلات في الاقتصاد والتمويل والتكنولوجيا والشركات الناشئة وريادة الأعمال.

وتركز الاتفاقيات على التعريف بالفرص الاستثمارية في أبوظبي للشركات والمستثمرين في الصين وتبادل المعلومات والبيانات والأبحاث والتحليلات الاقتصادية والمالية، ودعم التوسع العالمي للشركات الصينية، وتعميق العلاقات الاقتصادية بين أبوظبي والصين.

ووقعت غرفة تجارة وصناعة أبوظبي اتفاقية تعاون استراتيجي مع اتحاد شنغهاي للصناعة والتجارة لتطوير التعاون في التجارة والاستثمارات، وتوحيد الجهود لدعم الشركات الصينية لتأسيس عملياتها في أبوظبي. وشهد «لقاء الأعمال أبوظبي - شنغهاي»، الذي نظّمته غرفة أبوظبي، مشاركة واسعة من قطاع الأعمال في الصين ودولة الإمارات لتعزيز التعاون بين الشركات في البلدين.